الاصطلاحات الفلسفية

- ٣١ -

حرف الضاد

الضحك

في الفرنسية	Rire
في الانكليزية	Laugh
في اللاتينية	Ridere

الضحك انبساط في بعض عضلات الوجه مصحوب بزفير منقطع وصوت مسموع ، بسبب تعجّب أو سرور شديد يحصل للضاحك . وهو اسم جنس تحته نوعان : التبسّم والقهقهة . فالقهقهة ضحك تبدو معه النواجذ ، والتبسّم ضحك بلا صوت .

والضُّحكة من يضحك على الناس ، ويرادفه الساخر والهازىء ، والضُّحكة من يضحك الناس عليه ، ويرادفه السُّخرة . والمضحك كل مايثير الضحك والأضحوكة كل مايضحك منه .

قال (هنري برغسون) في كتاب الضحك : « الضحك دواء الغرور » وإذا كان الغرور داء اجتماعياً فان للضحك الذي هو دواؤه وظيفة اجتماعية أيضاً (Henri Bergson , Le rire , p. 133) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الضدّ

في الفرنسية	Contraire
في الانكليزية	Contrary
في اللاتينية	Contrarus

الضد هو المخالف والمنافي . ويطلق على موجود في الخارج مساوٍ في قوته لموجود آخر ممانع له ، أو على موجود مشارك لموجود آخر في الموضوع معاقب له ، بحيث إذا قام أحدهما بالموضوع لم يقم الآخر به . لذلك قيل ان الضدين صفتان وجوديتان تتعاقبان في موضوع واحد .

والفرق بين الضدين والنقيضين (Contradictoires) أن النقيضين لا يجتمعان ولا يرتفعان كالوجود والعدم والحق والباطل ، على حين أن الضدين لا يجتمعان ولكن يرتفعان كالسواد والبياض ، والتهور والجبن .

وإذا اشترك شيئان في صفة نوعية واحدة متفاوتة الدرجات ، وكان نصيب أحدهما من هذه الصفة كبيراً ، ونصيب الآخر صغيراً ، كان هذان الشيئان متضادين كالسريع والبطيء ، والبعيد والقريب ، وكذلك إذا كان الشيئان متحركين إلى جهتين مختلفتين فان حركة كل منها تكون ضد حركة الآخر .

وإذا كان الضدان مختلفين في كيفياتها الظاهرة كما في البياض والسواد ، أمكن إدراك اختلافها بالحدس الحسي ، وإذا كانا مختلفين في صفاتها العميقة كالتهور والجبن لم يتم إدراك اختلافها إلا بالتصور العقلي .

وكما يكون التضاد بين الأشياء الموجودة في الأعيان فكذلك يكون بين الأشياء المتصورة في الأذهان ، وقد قيل ان الضدين داخلان في جنس واحد ، وان الطرفين في الجنس والنوع يلتقيان .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويطلق اسم القضيتين المتضادتين على الكليتين المشتركتين في الموضوع والمحمول ، والمختلفتين في السلب والإيجاب ، كقولنا كل إنسان كاتب . وليس ولا واحد من الناس بكاتب ، فهاتان القضيتان لا تصدقان معاً ، ولكن قد تكذبان ، ويطلق لفظ المتغيرين المتضادين على المتغيرين اللذين تكون نقطة الابتداء في كل منها نقطة الانتهاء في الآخر .

والتضاد (Contraste) صفة حالتين فكريتين موجودتين معاً أو متعاقبتين تتميزان بتقابلهما ، مثال ذلك صفة التضاد في الألوان المتكاملة .

ويطلق اصطلاح التداعي بالتضاد (Association par contraste) على أحد قوانين التداعي التي أشار إليها (أرسطو) وهي ثلاثة : قانون التداعي بالتضاد ، وقانون التداعي بالاقتران ، وقانون التداعي بالتشابه . (راجع الألفاظ التالية : التقابل . التضاد . القضية) .

الضرب

في الفرنسية Multiplication , mode

في الانكليزية Multiplication , mood

في اللاتينية Multiplicatio , modus

الضرب في اللغة المثل والشكل والصنف والنوع ، تقول ضروب الأزياء أشكالها وضروب الأمتعة أصنافها ، وضروب الانتاج أنواعه .

والضرب الرياضي تضعيف أحد العددين بالعدد الآخر .

والضرب المنطقي (Multiplication logique) أحد الأعمال الفكرية المطبقة في الحدود والقضايا والنسب المنطقية .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

فحاصل الضرب المنطقي لحدين مثل (س) و (ع) هو مجموع الأفراد المنسوبين إلى النوعين : (س) و (ع) . ويعبر عن هـــذا الضرب بالجملة (س × ع) أو بالجملة (س ⁀ ع) . مثال ذلك .

المعين ⁀ المستطيل = المربع

وحاصل الضرب المنطقي لقضيتين هو القضية المساوية لهما ، مثل قولنا (ح) عدد تام و (ح) عدد لا ينقسم على أي عدد أولي أصغر منـــه وأكبر من الواحد ، فهذان القولان مساويان لقولنا : (ح) عدد أولي .

وحاصل الضرب المنطقي لنسبتين مثل (س ث١ ع) و (س ث٢ ع) هو القضية المصرح فيها بأن هاتين النسبتين صادقتان معاً على الحدين (س) و (ع) كما في المعادلة التالية :

س ث١ ع . س ث٢ ع = س (ث١ . ث٢) ع

والضرب (Mode) هو اختلاف القضايا في كل شكل من أشكال القياس بالكم والكيف مثل قولنا في الضرب الأول من الشكل الأول : كل جسم مؤلف وكل مؤلف حادث ، فكل جسم حادث . فهو قياس كامل مؤلف من كليتين موجبتين تنتجان كلية موجبة .

والمنتج من ضروب القياس ١٩ ضرباً ، منها أربعة ضروب من الشكل الأول ، وأربعة ضروب من الشكل الثاني ، وستة ضروب من الشكل الثالث ، وخمسة ضروب من الشكل الرابع .

(راجع كتابنا في المنطق ، الطبعة الثانية ص ٤٤ ، راجع أيضاً الألفاظ التالية : الحد ، القضية ، الجهة ، الشكل ، القياس) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الضرورة

في الفرنسية Nécessité

في الانكليزية Necessity

في اللاتينية Necessitas

الضرورة في اللغة ، الحاجة والمشقة والشدة التي لا تدفع ، وفي اصطلاحنا اسم لما يتميز به الشيء من وجوب أو امتناع . والضرورة الإيجابية هي الوجود ، والضرورة السلبية هي العدم .

والضرورة إما مطلقة (Absolue ou catégorique) وإما شرطية (Hypothétique ou conditionnelle) .

فاذا كانت مطلقة كانت غير معتبرة بشرط كالضرورة المتافيزيقية ، أو الضرورة الرياضية المحضة ، فهي تتضمن بذاتها امتناع تصور النقيض أو امتناع وجوده . ويمكن تحديدها قبلياً بمجرد التحليل أو الاستنتاج العقلي .

وإذا كانت شرطية لم تدل على امتناع تصور النقيض ، ولا على امتناع وجوده بذاته ، بل دلّت على اتصاف الشيء بها في ظروف وشروط معينة . مثال ذلك ان (آ) لا يكون مساوياً لـ (حـ) إلا إذا كان كل منها مساوياً لشيء ثالث مثل (ب) . فإذا فرضنا أن (ا = ب) و (ب = حـ) لزم عن ذلك أن (ا = حـ) ، فضرورة هذه النتيجة تابعة إذن لصدق المقدمتين السابقتين . ومثال ذلك أيضاً : إذا قلنا إن الرجل ينفجر في درجة معينة من الضغط دل هذا القول على أن الانفجار تابع لشرط معين . ومثال ذلك أخيراً إذا قلنا إن العمل ضروري للنجاح في الحياة ، دل هذا القول على توقف أحد هذين الأمرين على الآخر . فالمثال الأول يدل على الضرورة المنطقية ، والثاني على الضرورة الطبيعية ، والثالث على الضرورة المعنوية ، وهي كلها ضرورات شرطية أو نسبية .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

والضرورة المعنوية لا توجب أن يكون نقيض الشيء ممتنعاً في العقل والواقع بل توجب أن يكون هـذا النقيض قليل الاحتمال . مثال ذلك : ربْحُ شخصٍ ابتاع ٩٩٩ بطاقة من يانصيب يبلغ عـدد بطاقاته الألف ، ونجاحُ بعض الطلاب أو رسوبهم في الامتحان ، ووفاة شخص واحد من عشرة آلاف شخص فى السنة ، وحصول المرء في المجتمع على كسب متناسب مع قدراته العقلية ، فهي كلها ضرورات معنوية .

وقد جعل (ليبنيز) هذه الضرورة المعنوية مضادة للضرورة المطلقة ، والضرورة الإلهية ، والضرورة الرياضية ، وقوامها عنده أن الموجود العاقل لا يستطيع أن يختار أحد الممكنات إلا إذا وجده أحسن وأسمى وأوفق من غيره .

ومن قبيل ذلك أيضاً ما في علاقة الوسائل بالغايات من ضرورة كالضرورة الموجودة بين تقسيم العمل وتقدم العلم الحديث .

ومن قبيل ذلك أخيراً ارتباط أفعال الإنسان ورغباته بالمباديء والعلل الطبيعية ، فاذا كان هذا الارتباط مطلقاً كانت الأفعال جميعها طباعاً لازمة عن العلل الخارجية بالضرورة كما في مذهب الجبرية ، وإذا كان جائزاً ونسبياً كانت بعض الأفعال الإنسانية ناشئة عن حرية الاختيار كما في مذهب القدرية وغيرهم .

(راجع الألفاظ التالية : الجبرية ، القدرية ، الحتمية) .

الضروري

في الفرنسية	Nécessaire
في الانكليزية	Necessary
في اللاتينية	Necessarius

الضروري في اللغة كل ما تمس الحاجة إليه في الحياة ، وكل ما ليس منه بدّ وهو خلاف الكمالي .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

والضروري عند (ابن سينا) جنس تحته نوعان : الواجب والممتنع . فالواجب ضروري في الوجود ، والممتنع ضروري في العدم (النجاة: ص٢٩).

والضروري في اصطلاحنا هو الأمر الدائم الوجود ، أو الأمر الذي لا يمكن تصور عدمه . وهو مرادف للواجب ، وضده الجائز (Contingent) ، وبينه وبين الممكن (Possible) تضايف .

وكل ارتباط بين المعلول والعلة خاضع لمبدأ الحتمية فهو ارتباط ضروري . وإذا كان ارتباط بين الواسطة والغاية علاقة تمنع تحصيل هذه الغاية بغير تلك الواسطة ، كانت هذه العلاقة ضرورية .

وكل قضية يتضمن نقيضها تناقضاً فهي قضية ضرورية . وكذلك كل قضية نعلم بعلم قبلي a priori ان نقيضها باطل فهي قضية ضرورية . وكل أمر لا يمكنك أن تتصور نقيضه فهو من الحقائق الأبدية أو المباديء والأوليات الضرورية : وهو يفرض نفسه على العقل بقوة يصعب معها وضعه موضع الشك . وكل موجود تتضمن ماهيته وجوده ، ولا يحتاج في وجوده إلى علة أو شرط فهو موجود ضروري ، أو واجب الوجود بذاته ، كالإله عند ابن سينا أو جوهر اسبينوزا .

ويطلق لفظ الضروري أيضاً على نتيجة القياس اللازمة عن مقدماته ، والقضية الضرورية المطلقة هي التي يحكم فيها بضرورة ثبوت المحمول للموضوع ، أو بضرورة سلبه عنه ، ما دام ذات الموضوع موجوداً . أما التي حكم فيها بضرورة الثبوت فهي ضرورية موجبة ، كقولنا كل انسان حيوان بالضرورة ، فإن الحكم فيها بضرورة ثبوت الحيوان للإنسان في جميع أوقات وجوده . وأمّا التي حكم فيها بضرورة السلب فهي ضرورية سالبة كقولنا لا شيء من الإنسان بحجر بالضرورة ، فالحكم فيها بضرورة سلب الحجر عن الإنسان في جميع أوقات وجوده . (راجع تعريفات الجرجاني) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الضعيف

في الفرنسية Faible

في الانكليزية Weak

الضعيف ضدّ القوي . والضعيف من الكلام ما انحط عن درجة الفصيح . والضعيف في مصطلح الحديث ما كان أدنى مرتبة من الحسن ، والضعيف من الأدلة ما كان غير منتج .

والأضعف هو الأخسّ فالجزئي أخس من الكلي ، والسالب أخس من الموجب ، والنتيجة في القياس تتبع أخسّ المقدمتين .

ويطلق (دوبرولي ـ De Brogli) وغيره من العلماء المحدثين اصطلاح السببية الضعيفة (Causalité faible) على السببية التي يقال فيها ان العلة وان كانت شرطاً ضرورياً في حصول المعلول ، إلا أنه يمكن على العموم أن ينشأ عنها بعد حدوثها عدة معلولات مختلفة الاحتمال . وهي ضدّ السببية القوية (Causalité forte) التي تجعل ارتباط المعلول بالعلة ارتباطاً ضرورياً .

وكل ما كان أدنى مرتبة من غيره فهو ضعيف .

الضلال

في الفرنسية Erreur

في الانكليزية Error

في اللاتينية Error

الضلال هو العدول عن الطريق عمداً أو سهواً ، كثيراً أو قليلاً . ويجيء بمعنى الغي ، والفساد ، والخطأ ، والخسار ، والزلل ، والبطلان ، والجهالة ، والنسيان .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

والفرق بين الضلال والخطأ ان الخطأ هو ما ليس للإنسان فيه قصد ، على حين ان الضلال هو سلوك طريق لا يوصل إلى المطلوب عمداً أو سهواً . فالضلال أعم اذن من الخطأ . وهو ضربان : ضلال في النظر ، وضلال في العمل . فكل من أخطأ في الإدراك الحسي أو العقلي فهو ضال ، وكذلك كل من أخطأ في الأعمال الشرعية والواجبات الخلقية .

وقد يطلق لفظ الضلال على سبيل الفعل أو على سبيل الانفعال ، فاذا أطلق على سبيل الفعل دلّ على الحكم الفاسد أو العمل الباطل ، وإذا أطلق على سبيل الانفعال دلّ على الحالة النفسية التي يكون عليها الفاعل عند عدوله عن الطريق المستقيم .

وقد قيل أيضاً إن للضلال وجهين (أحدهما) أن يضل عنك الشيء كما في ضلال الحواس ، (والآخر) أن نحكم به أو عليه حكماً فاسداً ، كما في ضلال النظر والعمل .

أما الإضلال فهو أن تدفع غيرك إلى العدول عن الحق . وهو ضربان أحدهما أن يكون شبيهاً بالضلال ، والآخر أن يكون سبباً له . وهذا الإضلال لا ينسب إلى الله ، لأن الله سبحانه لا يضل عباده (١) .

والضلالة (Errement) فلة من الضلال ، وهي ضد الهدى .

---

(١) إن سبب ضلالهم هو ـ ما كانوا عليه من الخروج عن السُّنَن الكونية التي جعلها الله عبرة لمن اعتبر ، وعن البراهين الدينية التي أيّد الله بها الرسل ، وهي الحجج الدالة على صدق رسالتهم ، وأما نسبة الإضلال ، إلى الكبير المتعال ، فهي نسبة إلى عموم مشيئته وإرادته ، لا إلى رضاه ومحبته ، قال سبحانه « لا يرضى لعباده الكفر » وقال : « إن الله لا يحب من كان خوّاناً أثيما » . (البيطار)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الضمني

في الفرنسية Implicite

في الانكليزية Implicit

الضمني هو المنسوب إلى الضمن ، وهو باطن الشيء وداخله ، وضده الصريح (Explicite) ، تقول : يفهم من ضمن كلامه كذا ، أي من دلائله ومراميه وكل معنى يتضمنه النص دون التصريح به فهو معنى ضمني .

والرأي الضمني هو الرأي الذي لا يستطيع صاحبه أن يصرح به لسبب داخلي أو خارجي .

والاعتقاد الضمني هو الاعتقاد الغامض ، ويطلق على الاعتقاد الناشئ عن التقليد أو المصحوب بالحذر ، أو المجرد من الروية والفكر .

ويطلق الضمني أيضاً على لوازم الشيء التي لا تدخل في تعريفه مثل مساواة زوايا المثلث لقائمتين فهي خاصة ملازمة للمثلث ، ولكن وجودها له ليس بيناً ، لأنك قد تفهم ذات المثلث من دون أن تعلم أن زواياه مساوية لقائمتين .

الضمير

في الفرنسية Conscience morale

في الانكليزية Conscience

في اللاتينية Conscientia

الضمير استعداد نفسي لإدراك الحسن والقبيح مصحوب بالقدرة على إصدار أحكام عفوية ومباشرة على قيمة بعض الأفعال الإنسانية .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويطلق أيضاً على الملكة التي تحدد موقف المرء إزاء سلوكه الخاص ، أو تتنبأ بما يترتب على هذا السلوك من نتائج أدبية واجتماعية .

وإذا أطلق الضمير على الملكة التي تحدد موقف المرء إزاء أفعال المستقبل سمي بالصوت الداخلي . قال (جان جاك روسو) : « الضمير صوت النفس والهوى صوت الجسد . » (كتاب اميل ، قسم ٤ ، ص ٣٤٨ من طبعة غارنية) وقال أيضاً : « أيها الضمير ... أيتها الغريزة الإلهية ، أيها الصوت السماوي الخالد ... أيها الحاكم المعصوم الذي يفرق بين الخـــير والشر ، أنت الذي تجعل الإنسان شبيهاً بالله ، فتخلق ما في طبيعته من سموّ ، وما في أفعاله من خيرية . لولاك لما وجدت في نفسي ما يرفعني عن مستوى الحيوان إلاّ تميزي المؤلم بالانتقال من ضلال إلى ضلال بمعونة ذهن لا قاعدة له ، وعقل لا مبدأ له » (كتاب أميل ، ص ٣٥٤ — ٣٥٥ من الطبعة نفسها) .

وإذا أطلق الضمير على تحديد موقف المرء إزاء الأفعال الماضية دل على الشعور باللذة أو الألم ، أما اللذة فقوامها راحة الضمير ، وهي تنشأ عن شعور المرء بأنه أتى عملاً صالحاً وفقاً لقواعد والمباديء التي أقرّها وسلم بخيريتها . وأما الألم فقوامه الندم والخجل والتبكيت ، وهو ينشأ عن شعور المرء بأنه خالف ما يجب عليه فعله .

والضمير قد يكون واضحاً أو غامضاً أو متشككاً أو ضالاً . وفي وسع المربي أن يؤثر في الطفل حتى يقلب ضميره الغامض إلى ضمير واضح ، وشعوره المصحوب بالشك والضلال إلى شعور مصحوب بالثقة والاطمئنان .

ويطلق اصطلاح (الضمير المطمئن) على شعور المرء بأنه لا يستحق اللوم على فعله ، ويطلق اصطلاح (الضمير القلق) على شعور المرء بالشك في شرعية فعله ، وعلى ما يساور هذا الشك من خوف أو تبكيت أو تقريع أو محاسبة للنفس . وهذا الاصطلاح الأخير قريب من اصطلاح شقاء الضمير (Malheur de la conscience) أو الضمير المؤلم (Conscience doulourense) عند الفيلسوف (هيجل) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

حرف الطاء

الطائفة

في الفرنسية	Communauté
في الانكليزية	Community
في اللاتينية	Communitas

الطائفة جماعة من الناس يجمعهم مذهب واحد أو رأي واحد أو مصلحة واحدة ، كالطائفة الكاثوليكية أو الإنجيلية . وتطلق الطائفة أيضاً على الفرقة تقول فرقة المعتزلة أو فرقة الباطنية . أو تطلق على الجزء والقطعة يقال طائفة من الشيء أي قطعة منه وأقلها اثنان .

والطائفي هو المنسوب إلى الطائفة تقول الوقف الطائفي والتعليم الطائفي . والطائفية هي التعصب لطائفة معينة .

(راجع الألفاظ التالية : الجماعة ، الفرقة ، الشركة) .

الطاعة

في الفرنسية	Obéissance
في الانكليزية	Obedience
في اللاتينية	Obedientia

الطاعة هي الانقياد والموافقة ، وقيل لا تكون إلاّ عن أمر ، والتاء فيها ليست للمرّة ، بل الدلالة على الكثرة ، أو لنقل الصفة إلى الاسمية .

والطاعة ضربان : طاعة العبد ، وهي مصحوبة بالتذلل والانقياد لصاحب السلطة المطلقة ، وطاعة الحـــر ، وهي لا تكون إلا عن رضى واختيار وطمأنينة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الطاقة

في الفرنسية Énergie

في الانكليزية Energy

وأصل هذين اللفظين في اليونانية (Energeia)

الطاقة هي القدرة ، وتطلق على ما يستطيع الإنسان فعله بمشقة . وفي قوله تعالى : (ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به) ، إشارة إلى ما يصعب علينا فعله ، لا إلى ما لا قدرة لنا به .

وللطاقة في الفلسفة الحديثة معنيان : أحدهما نفسي ، والآخر مادي .

١ — المعنى النفسي . — الطاقة هي القدرة على بذل الجهد ، أو استطاعة فعل الشيء وإرادته بقوة .

٢ — المعنى المادي — الطاقة هي القدرة على إنتاج عمل ميكانيكي يتعلق بجسم واحد أو مجموعة من الأجسام . ولها في علم (الميكانيك) صورتان : إحداهما الطاقة المركبة (Énergie cinétique) والثانية الطاقة الممكنة (Énergie potentielle) ويسمى مجموع هاتين الطاقتين بالطاقة الكلية (Énergie totale) . أما في علم الفيزياء فإن للطاقة عدة صور كالطاقة الحرارية ، والكهربائية ، والضوئية ، والمغناطيسية الخ . ويعرف كل نوع من أنواع هذه الطاقات بمعادلته لغيره أي بامكان تحويل كمية معينة من كل نوع إلى كمية معينة من النوع الآخر .

— ومبدأ حفظ الطاقة (Principe de la conservation de l'énergie) هو المبدأ القائل : إن المجموعة التي لا تتبدل إلا بحركات أجزائها وبتأثير هذه الأجزاء بعضها في بعض تحتفظ بكمية ثابتة من الطاقة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ـــ ومذهب الطاقة (Énergétisme) قسمان : أحدهما مذهب الطاقة المطلق (Énergétisme absolu) وهو القول : إن الطاقة هي الحقيقة الجوهرية التي تتألف منها النفوس والأجسام ، والآخر مذهب الطاقة المحدود ، وهو القول : إن الطاقة هي الحقيقة الجوهرية التي تتألف منها المادة .

ـــ والطاقة النوعية (Énergie spécifique) اسم يطلقه علماء النفس المحدثون على نظرية (مولر) وهي القول إن اختلاف الإحساسات لا ينشأ عن اختلاف صفات الأشياء الخارجية بل ينشأ عن اختلاف طبيعة الأعصاب . ويمكن تلخيص هذه النظرية في الفقرتين التاليتين :

١ ـــ إذا تغير المؤثر ولم تتغير الحاسة لم يتغير الإحساس . مثال ذلك : ان التيار الكهربائي وأمواج الضوء والصدمة الميكانيكية إذا أثرت في العين لم تحدث إلا إحساساً بصرياً .

٢ ـــ إذا تغيرت الحاسة ولم يتغير المؤثر ، تغير الإحساس ، مثال ذلك : ان التيار الكهربائي : إذا أثر في العين أحدث إحساساً بصرياً ، وإذا أثر في العصب السمعي أحدث إحساساً سمعياً ، الخ . .

ـــ وعلم الطاقة (Énergétique) مرادف لمذهب الطاقة .

الطب النفسي

في الفرنسية Psychiatrie

في الانكليزية Psychiatry

الطب النفسي أو طب الأمراض العقلية فرع من علم الطب ، يبحث في تشخيص الأمراض العقلية ومعالجتها . وله في معالجة هذه الأمراض طريقتان : الأولى هي العلاج بالوسائل المادية (كالمقاقير والصدمات الكهربائية وغيرها) والثانية هي العلاج بالوسائل النفسية (Psychothérapie) (أي باتخاذ أفكار المريض ، وصوره الذهنية ، وانفعالاته ، ونزعاته ، ورغباته ، وغير ذلك

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

من الأحوال وسيلة للتأثير فيه) . من أمثلة العلاج بالوسائل النفسية الإيحاء (Suggestion) والتحليل النفسي (Psychanalyse) (راجع هذين اللفظين) .

والطبيب النفسي أو طبيب الأمراض العقلية (Psychiatre) هو الطبيب المتخصص في تشخيص الأمراض العقلية ومعالجتها .

ويطلق اسم علم الأمراض العقلية (Pathologie mentale) على العلم الذي يبحث في الاضطرابات العقلية وفيما يصحبها من التبدلات العضوية .

راجع كتاب جورج دوماس (G. Dumas , Traité de Pychologie II 811) .

الطبع

في الفرنسية Naturel

في الإنكليزية Nature

الطبع هو الجبلة التي خلق عليها الإنسان ، أي مجموع ما يتصف به من استعدادات خلقية ونفسية ، ويرادفه الخلق والطبيعة والسجية .

ويطلق الطبع في علم الحياة على مجموع ما يتميز به الكائن الحي من صفات ذاتية . وقيل الطبع هو كل هيئة يبلغ بها النوع كماله ، فعلية كانت أو انفعالية ، وهو أعم من الطبيعة ، لأن الشيء قد يكون عن الطبيعة ولا يكون طبعاً ، مثل الاصبع الزائدة في اليد فهي ظاهرة طبيعية ولكنها ليست طبعاً بحسب الطبيعة الكاملة . وقيل أيضاً الطبع مبدأ الحركة مطلقاً سواء كان مصحوباً بارادة وعلم أو غير مصحوب بها . وهو بهذا المعنى مرادف للطبيعة . وقيل أيضاً الطبع هو الصورة النوعية أو النفس .

والطبع ضد التطبع لأنه فطري ، والتطبع كسبي . والطبعي هو المنسوب إلى الطبع ويرادفه الطبيعي .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الطبقات (نظام)

في الفرنسية Régime des castes

كلمة (Caste) مأخوذة من اللفظ البرتقالي (Casta) وأصله في اللاتينية (Castus) . والطبقة في اللغة العربية هي القوم المتشابهون في سن أو عهد ، وهي الحال ، والمنزلة ، والمرتبة ، والدرجة .

ونظام الطبقات في الهند نظام وراثي مغلق ، وله ملاك مدني أو سياسي خاص . وكل جماعة من الناس تغلق الباب على نفسها فهي جماعة طبقية .

والفرق بين طبقات البراهمة في الهند والطبقات الاجتماعيـــة الأخرى (Classes sociales) : (١) إن انغلاق طبقات البراهمة على نفسها أشد من انغلاق هذه الطبقات الاجتماعية . (٢) وأن لطبقات البراهمة كياناً شرعياً ودينياً على حين أن الطبقات الاجتماعية في سائر بلدان العالم ليست كذلك ، لأن الفرد قد يرقى من طبقة إلى أخرى ، ولأن القوانين المدنية والسياسية والعقائد الدينية عامة لا تفرق بين الأفراد .

ويطلق لفظ الطبقة الكادحة في أيامنا هذه على الأفراد العاملين الذين يكسبون رزقهم بعرق جبينهم .

وجملة القول أن تصنيف الطبقات الاجتماعية مختلف باختلاف الحضارات ، فقد بني هذا التصنيف على المال أو العرق أو الدين أو النسب أو العلم ، وقد يكون الانتقال من طبقة إلى أخرى ممكناً أو محظوراً . ومع أن مبدأ المساواة الديموقراطية يوجب أن يكون المجتمع غير طبقي ، فان معظم المجتمعات الحديثة لا تزال حتى اليوم مشتملة على طبقات اجتماعية ناشئة عن الفوارق الاقتصادية أو العرقية أو الدينية .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الطبيعة

في الفرنسية Nature

في الانكليزية Nature

في اللاتينية Natura

الطبيعة هي القوة السارية في الأجسام التي يصل بها الموجود إلى كماله الطبيعي ، وهذا المعنى هو الأصل الذي ترجع إليها جميع المعاني الفلسفية التي يدل عليها هذا اللفظ .

١ — فمن هذه المعاني قول ابن سينا : « الطبيعة مبدأ أول لكل تغير ذاتي وثبات ذاتي » (رسالة الحدود) . مثال ذلك أن الحجر لا يهوي إلى أسفل لكونه جسماً بل لمعنى آخر زائد على الجسمية . وهذا المعنى مبدأ هذا النوع من الحركة . وهو الذي يطلق عليه اسم الطبيعة . يقال طبيعة الحجر الهوي ، وطبيعة النار الارتفاع .

٢ — ومن هذه المعاني قولهم إن طبيعة الشيء ماهيته ، وهي مجموع ما يتميز به الشيء من خواص نوعية كطبيعة الحياة ، وطبيعة النفس ، وطبيعة الفرد ، وطبيعة المجتمع . والطبيعة النوعية (Nature spécifique) مجموع الصفات التي يتميز بها النوع . والطبائع البسيطة (Natures simples) هي الصفات التي تتألف منها الأجسام وهي عند (بيكون) و (ديكارت) عناصر أولية لا تتجزأ .

٣ — ومن هذه المعاني قولهم : إن الطبيعة هي ما يتميز به الإنسان من صفات فطرية . وهي ضد الصفات المكتسبة . يقال طبيعة الإنسان العاقلة أي وظائفه العقلية الفطرية . ويقال أيضاً طبيعة الإنسان الحسية ، أي دوافعه الغريزية . وفي قول (ديكارت) : إن في كل ما علمتني إياه الطبيعة شيئاً من

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحقيقة ، إشارة إلى الوظائف العقلية لا إلى الوظائف الحسية ، فالطبيعة عنده هي العقل وهو نور طبيعي (Lumière naturalle) يميز الحق من الباطل والصحيح من الفاسد .

٤ — ويطلق لفظ الطبيعة عند الوجوديين على ما يتميز به الإنسان من صفات مستقلة عن حرية إرادته . فاذا كان الإنسان حرًّا ، وكانت حريته ذاته لزم عن ذلك أن يكون غير مفتقر إلى طبيعة . وفي ذلك كما لا يخفى إغراب في القول ، لأن قوام حرية الإنسان أن يكون له قدرة على اختيار الطبيعة الموافقة له .

٥ — ويطلق لفظ الطبيعة على النظام أو القوانين المحيطة بجميع ظواهر العالم المادي وهي عند (آرسطو) ضد المصادفة والاتفاق . وإذا كانت الطبيعة كما يقولون لا تفعل الشيء عبثاً أمكننا أن نتكلم عليها كما لو كانت متصفة بالعقل والعلم ، كقولنا ، إن الطبيعة تلحظ جميع الحيوانات بعين عنايتها ، وتحرص كل الحرص على حفظ التوازن بين جميع ظواهر الأمور ، أو قولنا إن الطبيعة تعلم أنه من الخير لها أن تضيف الفحم والآزوت إلى الهيدروجين والأوكسجين . فكأن الطبيعة بهذا المعنى شخص عاقل يفعل بذاته . على أننا إذا أطلقنا لفظ الطبيعة على كل ما هو موجود في العالم وجب علينا لتوضيح هذا المعنى أن نفرق بين القول بخلق العالم والقول بقدمه ، فاذا قلنا بالخلق لزم عن ذلك أن يكون المخلوق تابعاً لإرادة الخالق ، وإذا قلنا بالقدم أمكن أن يكون القديم تاماً بنفسه . وفي هذه الحالة الثانية تكون الطبيعة مجموع ما يحدث في العالم بإرادة وعلم أو مجموع ما تكون عليه الموجودات من أحوال تضبطها السَّبَبية الطبيعية .

٦ — وإذا أطلقنا لفظ الطبيعة على العالم المرئي فقط ، دل على مجموع الأشياء التي نراها في السماء والأرض ، نقول طبيعة الكواكب ، وطبيعة الأرض ، وطبيعة الحيوان والنبات الخ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

٧ — وقد يطلق لفظ الطبيعة على الأشياء التي يكون حدوثها في مستقر العادة وهي بهذا المعنى ضد الأمور الخارقة أو الأمور الغيبية .

٨ — والطبيعة عند الأطباء القدماء هي المزاج والحرارة الغريزية وهيئات الأعضاء والحركات ، والنفس النباتية .

٩ — ومن معاني الطبيعة في الفلسفة الحديثة إطلاقها على مبدأ كل حكم قاعدي ، بحيث تصبح قوانين الطبيعة بحسب هذا المعنى قواعد مثالية كاملة ، أو صوراً عقلية تستنبط منها مبادئ الأخلاق والتشريع ، كالحق الطبيعي (Droit naturel) فهو المبدأ الذي تستمد منه القوانين معقوليتها . قال (دولباخ) : « أيتها الطبيعة ، إن لك على جميع الموجودات سلطاناً ، فلتكن بناتك المعبودات أعني الفضيلة والعقل والحقيقة آلهتنا الوحيدة دائماً » (D'olbach, Systeme de la nature II. 446) ، وقال (روسو) : من الأمور المضادة للطبيعة أن يأتمر الشيخ بأوامر الطفل ، وأن يكون الحكيم خاضعاً للجاهل . ومعنى ذلك أن الطبيعة عند هذين الفيلسوفين هي المبدأ الموجه للأخلاق .

١٠ — وإذا كان من عادة العلماء أن يعرفوا الأشياء بأضدادها أمكننا أن نورد هنا بعض أضداد الطبيعة . فالطبيعة ضد الحضارة لأن الإنسان الطبيعي الذي يكون على الفطرة ضد الإنسان المتحضر المتصف بالعلم . والطبيعة ضد الفن والصناعة ، لأن جمال الطبيعة الذي لم تمتد إليه يد الإنسان ضد الجمال الفني الذي يعبر عن تصورات الفنان وأحلامه . والطبيعة ضد الوحي ، لأن الطبيعة الواقعية التي يخلق عليها الإنسان ضد الطبيعة المثالية التي يريد الوحي الإلهي أن يوصله إليها ، الأولى فطرية والثانية مكتسبة . والطبيعة أخيراً ضد النعمة الإلهية ، لأن مجموع ما يميز به الإنسان من صفات ذاتية مضاد لما تفيضه عليه النعمة الإلهية من قدسية يحاذي بها شطر الحق .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

والطبيعة الطابعة والطبيعة المطبوعة . — Nature naturante et nature naturée) اصطلاح انتشر في الفلسفة الأوربية بعد ترجمة كتب (ابن رشد) إلى اللغة اللاتينية . فالطبيعة الطابعة هي الله من جهة ما هو خالق كل شيء ، ومبدأ كل فعل ، والطبيعة المطبوعة هي مجموع الكائنات والنواميس التي خلقها الله .

ومذهب الطبيعة الواحدة (Monophysisme) هو القول إن للسيد المسيح طبيعة واحدة .

وفلسفة الطبيعة (Philosophie de la nature) ، أحد أقسام الفلسفة عند بعض فلاسفة الألمان في القرن التاسع عشر ، ولا سيما عند (شيلنغ) و (هيجل) . وفلسفة الطبيعة أيضاً هي القول بضرورة جمع الطبائع العامة والقوانين الكبرى الضابطة للطبيعة في نظام فلسفي كلي .

وعلم الطباع (Caractérologie) ، فرع من علم النفس تحدد فيه الطباع الفردية ، وله قسمان : أحدهما علم الطباع العام وهو لا يبحث في الصفات والسجايا واحدة بعد واحدة بحثاً تحليلياً ، بل يبحث فيها من جهة ما هي كل ، بحثاً تركيبياً يحدد العلاقات المشتركة بينها . والثاني علم الطباع الخاص وهو يبحث في الصفات التي يتميز بها كل فرد ، وذلك على سبيل الوصف والتصنيف ، فاذا اشتمل على تصنيف الفروق العضوية سمي بعلم الصور والأشكال (Typologie) وموضوعه البحث في الصور والأشكال الإنسانية من جهة تشابهها الجسماني وعلاقتها بالجوانب النفسية .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الطبيعي

في الفرنسية Naturel (adj)

في الانكليزية Natural

الطبيعي هو المنسوب إلى الطبيعة ، وضده المكتسب والإرادي ، والصناعي ، والمفتعل ، والوضعي ، والخارق والمعجز ، والغيبي ، والحضاري والشرعي . فاذا كان ضد المكتسب دل على الفطري والوراثي كالحاجات الطبيعية ، والمزاج ، والحرارة الغريزية ، وهيئات الأعضاء .

وإذا كان ضد الإرادي دل على الأفعال الصادرة عن جبلة الإنسان العضوية كالهضم ودوران الدم ودقات القلب ، فهي حركات طبيعية مستقلة عن الإرادة ، وإذا كان ضد الصناعي دل على الأشياء التي لم تمتد إليها يد الإنسان ، كالبحيرات الطبيعية ، والغابات الطبيعية .

وإذا كان ضد المفتعل دل على ما كان عفوياً من الأفعال كالبكاء الطبيعي فهو ضد البكاء المفتعل .

وإذا كان ضد الوضعي دل على ما كان بديهياً من القيم الأخلاقية المكتوبة على صفحات القلب كالحق الطبيعي ، فهو ضد الحق الوضعي المدون في الشرائع .

وإذا كان ضد الخارق والمعجز دلّ على ما هو موافق لطبائع الأشياء المادية والحيوية والنفسية كالمطر وغرق الحجر في الماء ، والغضب والتذكر والتفكير الخ فهي ظواهر طبيعية مضادة للمعجزات والخوارق وعجائب المخلوقات ، نقول : الوقائع الطبيعية ، والعقل الطبيعي ، والديانة الطبيعية ، ونعني بذلك كله أشياء وجودية مضادة للأمور الغيبية ، ونقول أيضاً ان أمور الطبيعة مضادة لأمور ما بعد الطبيعة ، وإن كل ما يتميز به الإنسان من صفات ذاتية وطبيعية مضاد لما يمكن أن يكون عليه من صفات مثالية .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويطلق لفظ الطبيعي أيضاً على ما كان مضاداً للشرعي كالولد الطبيعي فهو ضد الولد الشرعي .

الطبيعي (المذهب)

في الفرنسية Naturalisme

في الانكليزية Naturalism

المذهب الطبيعي هو القول إن الطبيعة تشمل الوجود كله ، وأن لا وجود إلاَّ للطبيعة ، أي للحقيقة الواقعية المؤلفة من الظواهر المادية المرتبطة بعضها ببعض على النحو الذي نشاهده في عالم الحس والتجربة .

والمذهب الطبيعي في فلسفة الأخلاق هو القول أن الحياة الأخلاقيـــة ليست سوى امتداد للحياة العضوية ، وأن المثل الأعلى للأخلاق ليس سوى تعبير عن الحاجات والغرائز التي تتميز بها إرادة الحياة . قال فويه « المثالية الصحيحة لا تختلف عن الطبيعة الصحيحة ، لأن الطبيعة نفسها هي التي تصل إلى التفكير في المثل الأعلى وإلى تحقيقه بالتفكير فيه » . (A. Fouillée l'idée Moderne du droit, I. V. ch v. p. 340) ، ومعنى هذا القول أن المثل الأعلى ليس صورة مفارقة للطبيعة ، وإنما هو صورة حقيقية ذات جذور طبيعية .

والمذهب الطبيعي في فلسفة الجمال هو القول أن قوام الفن محاكاة الطبيعة ، وهذا المذهب الطبيعي مرادف هنا للمذهب الواقعي (Réalisme) وهو ضد المذهب المثالي القائل بوجوب تغيير مظاهر الطبيعة والإعراض عن جوانبها الخسيسة . وقد يبالغ الفنان الطبيعي في واقعيته فيفصل جوانب الطبيعة القبيحة عن جوانبها الجميلة أو يتبع في التعبير عن هذه الجوانب طريقة العلوم الطبيعية .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

والفرق بين الواقعية والمثالية أن الأولى تصور الطبيعة كما هي ، على حين أن الثانية تصورها كما يجب أن تكون . وسواء أكانت الطبيعة أخلاقية أم فنية ، فإنّ أمراً واحداً لا ريب فيه وهو أن ميلها إلى التقيد بالواقع مبني على اعتقادها أن الحقيقة الواقعية تامة التكوين ، وان الفرق بين فنان وآخر يرجع إلى ما يتميز به كل منها من القدرة على التعبير ، فاذا كان تعبيره مطابقاً للحقيقة كان عمله الفني كاملاً ، وإذا كان غير مطابق لها كان عمله الفني ناقصاً . وبين هذا النقص والكمال درجات متفاوتة .

الطبيعية

في الفرنسية Naturisme

في الانكليزية Naturism

الطبيعية عبادة الطبيعة . والطبيعية أيضاً هي القول أن الدين قد نشأ عن تشخص قوى الطبيعة للإنسان . ومعنى هذا التشخص أن في الطبيعة أشياء تؤثر في مخيلة الإنسان الابتدائي كالشمس والكواكب والنار والليل والعاصفة ، فتتراءى له هذه الأشياء على صوره أشخاص عقلاء جديرين بالعبادة .

وتسمى هذه النظرية بنظرية الدين التاريخية . والطبيعية أخيراً هي القول بضرورة الرجوع إلى الطبيعة لأسباب فلسفية أو صحية . ومعنى الرجوع إلى الطبيعة ترك ما أكسبتنا إياه الحضارة من أنماط الحياة المعقدة ، والتخلق بأخلاق الشعوب الابتدائية البسيطة كالحياة في الهواء الطلق ، وتناول الأطعمة الطبيعية ، والعري وما شابه ذلك .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الطريقــة

في الفرنسية Méthode

في الانكليزية Method

في اللاتينية Methodus

١ — الطريقة هي ما يمكن التوصل بصحيح النظر فيه إلى المطلوب . ولها عند المحدثين صورتان : الأولى أن تكون الطريقة غير محددة تحديداً إرادياً مسبقاً ، والثانية أن تكون مبنية على منهاج واضح محدد من قبل ، يبين القواعد التي يجب اتباعها ، ومواطن الزلل التي يجب اجتنابها للوصول إلى المطلوب . والمثال من الطريقة الأولى أن يرتب المرء أفكارة وأحكامه ، واستدلالاته ترتيباً طبيعياً متناسباً مع طبيعة كل موضوع ، وتختلف أساليب الناس في ترتيب أفكارهم باختلاف عاداتهم ، حتى إن الذين لم يتعلموا قواعد المنطق قد يرتبون أفكارهم ترتيباً طبيعياً أحسن من ترتيب الذين تعلموا قواعده . والمثال من الطريقة الثانية ما أشار إليه (ديكارت) في قوله : لقد اهتديت منذ سني حداثتي « إلى مطالعات وحكم ألفت منها طريقة يبدو لي أنني أستطيع أن أتخذها وسيلة لزيادة معرفتي بالتدريج ، وللارتقاء بها شيئاً فشيئاً إلى أعلى درجة يسمح ببلوغها عقلي الضعيف ، ومدى حياتي القصير » (مقالة الطريقة ص ٩ من ترجمتنا) .

٢ — ويطلق لفظ الطريقه على ممارسه بعض الأساليب التقنية أو التجريبية في بعض العلوم والفنون كطريقة التجريب المستعملة في حل جملة رياضية عدد حدودها أكبر من عدد معادلاتها (Méthode des moindres carrés) أو طريقة استعمال المرايا المتحركة لقياس الزوايا ، أو طريقة تعليم اللغة الأجنبية بالوسائل السمعية والبصرية ، أو طريقة تعليم الرقص أو العزف على إحدى الآلات الموسيقية .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

٣ — والطريقة العلمية مجموع الأساليب الموصلة إلى الحقيقة ، وهي تختلف باختلاف موضوع العلم ، فإذا كان الموضوع مجرّداً كما في الرياضيات كانت الطريقة استنتاجية عقلية ، وإذا كان محسوساً أو مشخصاً كما في العلوم الطبيعية كانت الطريقة تجريبية واستقرائية .

٤ — والطريقة التجريبية مجموع الأساليب الموصلة إلى استخراج القوانين العامة من الظواهر الطبيعية الجزئية . ولها عدة صور :

آ — طريقة الاتفاق أو طريقة التلازم في الوقوع (Méthode de concordance) وقاعدتها القول : إذا كان هناك ظاهرة تشترك حالتان أو أكثر من حالاتها في أمر واحد كان هذا الأمر المشترك علة حدوث تلك الظاهرة .

ب — طريقة الاختلاف أو طريقة التلازم في التخلف (Méthode de différence) وهي القول أن غياب العلة يوجب غياب المعلول . فإذا كان هناك حالتان تقع الظاهرة في إحداهما ولا تقع في الأخرى ، وكانت كل واحدة منها متفقة مع الأخرى في كل شيء إلاّ في أمر واحد ، وكان هذا الأمر موجوداً في الحالة التي وقعت فيها الظاهرة وغير موجود في الأخرى ، أمكننا أن نستنتج أن هذا الأمر علة حدوث تلك الظاهرة .

ج — طريقة الجمع بين طريقتي الاتفاق والاختلاف أو طريقة التلازم في الوقوع والتخلف (Méthode de concordance et de différence réunies) وقاعدتها أن تقول : إذا بحثنا أولاً في جملة من الحالات التي تقع فيها ظاهرة معينة فوجدنا أنها تختلف في كل شيء عدا شرطاً واحداً مشتركاً ، وبحثنا ثانياً في جملة من الحالات التي لا تقع فيها تلك الظاهرة فوجدنا أنها لا تتفق في شيء عدا غياب ذلك الشرط ، أمكننا أن نقول أن الشرط الموجود في الجملة الأولى ، الغائب في الجملة الثانية هو علة تلك الظاهرة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

د — طريقة البواقي (Méthode des résidus) وقاعدتها أن تقول إذا حدث بعد العلتين معلولان مختلفان وكانت إحدى هاتين العلتين علة أحد هذين المعلولين ، كانت العلة الثانية علة المعلول الثاني .

هـ — طريقة التغير المتلازم أو طريقة التلازم في التغير (Méthode des variations concomitantes) وقاعدتها أن تقول إذا وجد بين ظاهرتين تلازم وكان كل تغير في الأولى مصحوباً بتغير موازٍ له في الثانية كانت الأولى علّة والثانية معلولاً .

و — والطريقة هي السيرة والمذهب . وقيل أيضاً « هي السيرة المختصة بالسالكين إلى الله تعالى من قطع المنازل والترقي في المقامات » (تعريفات الجرجاني) .

الطفل

في الفرنسية Enfant

في الانكليزية Child

الطفل في اللغة الصغير من كل شيء . يقال هو يسعى في أطفال الحوائج أي في صغارها . وهو في الأصل للمذكر ، وقد يستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع . ويطلق الطفل في علم التربية على الولد أو البنت حتى سن البلوغ ، أو على المولود ما دام ناعماً رخصاً . وقد يطلق أيضاً على الشخص ما دام مستمر النمو الجسمي والعقلي .

وللأطفال صفات مختلفة فمنهم المتقدم والمتخلف ، والنبيه والخامل ، والذكي والبليد ، والسويّ والشاذ ، والاجتماعي واللا اجتماعي الخ ...

وعلم الطفل (Pédologie) يبحث في الطفل من جهة ما هو كائن نام ذو ردود فعل تضبطها قوانين علم الحياة ، وعلم النفس ، وعلم الاجتماع .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

والفرق بين علم الطفل وعلم التربية (Pédogogie) أن الأول علم نظري والثاني علم عملي ، يطبق القوانين والطرق التي توصل الطفل إلى الكمال الخاص به .

وعلم نفس الطفل (Psychologie de l'enfant) فرع من علم النفس ، يبحث في سلوك الطفل وتطور أحواله النفسية حتى بلوغه سن الرشد .

وعلم نفس المراهق (Psychologie de l'adolescent) يبحث في سلوك المراهقين وميولهم ونموهم الجسمي والعقلي وأخلاقهم وأسباب جنوحهم وتخلفهم وكيفية مؤالفتهم لشروط الحياة الاجتماعية الخ .

والطفولة (Enfance) حالة الطفل ، والطفولية (Infantilisme) احتفاظ الراشد بصفات الطفل النفسية والعضوية ، وهي تنشأ عن توقف النمو العضوي والنفسي لأسباب تتعلق باضطراب الغدد الصمّ كالغدّة الدرقية وغيرها .

الطمأنينة

في الفرنسية	Quiétude
في الانكليزية	Quietude
في اللاتينية	Quietudo

الطمأنينة السكون والثبوت والاستقرار والثقة ، وضدها القلق والاضطراب . والنفس المطمئنة هي النفس الراضية المرضية الخالصة من الهم والغم .

ومذهب الطمأنينة أو الاطمئنان (Quietisme) مذهب مولينوس (Molinos) وغويون (M me Guyon) الذي أخذ به (فنلون) أيضاً في كتابه : حكم القديسين (Maximes des saints) . وهو القول إن الحب المحض يوصل إلى الاتحاد بالله في يسر ويولد في النفس سلاماً مطلقاً يغنيها عن العبادات . وكل مذهب يجعل الكمال الروحي نتيجة للتأمل الخالص

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

المستقل عن الفعل فهو مذهب اطمئناني ، وكل أمر يشعر النفس بالثقة والرضا والراحة والاستقرار فهو أمر مُطمئن (Quiétif) .

الطوطم

في الفرنسية Totem

في الانكليزية Totem

يطلق اسم الطوطم عند الأقوام الأمريكية والأوسترالية القديمة على الحيوان أو النبات الذي يعتقدون أنهم منحدرون منه . وإذا كانت القبيلة مؤلفة من عدة بطون كان لكل بطن منها طوطم خاص به . فالطوطم إذن عنوان البطن وربه وحاميه ، ويغلب على الطوطم أن يكون نوعاً من أنواع الحيوان إلا أنه يمكن أن يكون ضرباً من نوع أو فرداً من ضرب . ولكل شخص من أفراد القبائل في أوستراليا وأمريكا علاقة شخصية بشيء معين شبيهة بعلاقة البطن بطوطمه ، وهو يعد هذا الشيء طوطماً شخصياً له يقيه عوادي الحدثان . وقد تجد لنساء القبيلة عند بعض الأقوام طوطماً مختلفاً عن طوطم الرجال مهما تكن البطون التي ينتسبون إليها . وهو ما يسمى بالطوطم الجنسي (Totem sexuel) وهذا كله يوجب على الأفراد أن يحيطوا طموطهم بهالة من التقديس ، فإذا كان حيواناً امتنعوا عن إهراق دمه ، وإذا كان نباتاً تباركوا به ، ويحظر على الفرد أن يتزوج بفتاة تحمل طوطمه لأن أبناء الطوطم الواحد أشبه شيء بالأشقاء والشقائق .

والطوطمية (Totémisme) هي النظام الاجتماعي المبني على عقيدة الطوطم . وتطلق الطوطمية أيضاً على نظرية (دوركهايم) و (فرويد) القائلة أن الطوطمية هي الصورة الأولى للحياة الدينية ، والحياة الأخلاقية والاجتماعية لما تشتمل عليه من تحريم بعض الأشياء وإباحة بعضها الآخر .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

حرف الظاء

الظاهر

في الفرنسية Apparence

في الانكليزية Appearance

في اللاتينية Apparentia

ظاهر الشيء ما بدا منه ، وظاهر الشيء أيضاً ما انكشف واتضح معناه للسامع من غير تأمل وتفكير وضده الباطن ويرادفه الواضح (Clair) . يقال ظاهر النقش على الحجر ، وظاهر النصّ أي ما تدل عليه ألفاظه من معان بديهية واضحة ، بخلاف باطن النص وهو ما تشتمل عليه ألفاظه من معان خفية عميقة . ومن قبيل ذلك قول بعض الفرق أن للقرآن ظاهراً وباطناً ، فأما الباطن فهو المعاني الروحية التي لا تتجلّى إلا لأهل البرهان ، وأما الظاهر فهو الأمثال الحسية المضروبة لتلك المعاني . وهم يعدون التأويل أصلاً يجب الاعتماد عليه في معرفة الباطن . والمقصود بالتأويل عندهم إخراج معنى اللفظ من الدلالة الحقيقية إلى الدلالة المجازية ، من غير إخلال بعادة لسان العرب من التجوز في تسمية الشيء بشبيهه أو سببه أو لاحقه أو مقارنه أو غير ذلك من الأشياء . (ابن رشد ، فصل المقال) .

والظاهر والباطن صفتان لله تعالى لا تقالان إلاّ مزدوجتين كالأول والآخر فالظاهر دلائله والباطن ذاته لاحتجابها عن نظر العقول .

وإذا أطلق الظاهر على الكيفيات المحسوسة دل على ما يبدو من الشيء مقابل ما هو عليـــه في ذاته ، كالحركة الظاهرة ، والأسباب الظاهرة ، وإذا أطلق على البديهي دلّ على ما لا يحتاج إلى دليل ، يقال رأي ظاهر التناقض .

ومن أسباب الاضطراب في العلاقات الإنسانية أن ظاهر المرء لا يدل على باطنه دائماً ، وإن الناس كثيراً ما ينخدعون بالظواهر .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الظاهرة

في الفرنسية Phénomène

في الانكليزية Phenomenon

في اللاتينية Phaenomenon

الظاهرة من الشيء أعلاه . وتطلق في الفلسفة على عـــدة معان :

١ ــ الظاهرة هي الحادث الخارجي المؤثر في الحواس كالظواهر الفيزيائية والكيميائية والحيوية والفلكية .

٢ ــ والظاهرة هي الحادث النفسي المدرك بالشعور كالظواهر الانفعالية والعقليّة والإرادية .

٣ ــ وتطلق الظاهرة أيضاً على كل ما يبحث فيه العلم من الحقائق التجريبية ، أو على المعطيات التجريبية المباشرة من جهة ما هي مستقلة عن المدرك .

٤ ــ وللظاهرة عند (كانت) معنى خاص ، وهو إطلاقهـا على كل ما يمكن أن يكون موضوع تجربة ممكنة ، أي على كل ما يحدث في الزمان والمكان ، وتتجلّى فيه العلاقات المحددة بالمقولات العقلية . والظاهرة عنده ضد المادة المحضة من جهة ، وضد الشيء بذاته من جهة أخرى .

٥ ــ والظاهرة هي الأمر ينجم بين الناس . يقال بدت ظاهرة الاهتمام بالصناعة (المعجم الوسيط) .

٦ ــ والظاهرة الثانوية (Epiphénomène) هي الظاهرة العرضية التي تصحب ظاهرة جوهرية من دون أن تضيف إليها شيئاً ، ومن دون أن تبدل تسلسل العلل والمعلولات ، كظاهرة الشعور التي تكلم عليها (هكسلي) و (مودسلي) فهي ظاهرة عرضية ملحقة بالظواهر العضوية ، لأن الشعور عندها ليس سوى نتيجة للظواهر الدماغية وهو لا يؤثر فيها ولا في غيرها من الظواهر الخاضعة للسببية المكانيكية .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الظاهرية

في الفرنسية Phénoménisme

Phénoménalisme

في الانكليزية Phenomenalism

الظاهرية في الأصل هم المنسوبون إلى القول بالظاهر ، أما في الفلسفة الحديثة فهم الفلاسفة القائلون : لا علم إلا بالظواهر .

فاذا قالوا : لا وجود إلاّ للظواهر وإن الشيء بذاته (Chose en soi) ليس سوى لفظ أطلق عليهم اسم الظاهرية (Phénoménisme) كرينوفيه وهيوم . وإذا قالوا إن للظواهر وجوداً مستقلاً عن ذات المدرك ، وإن العقل يستطيع إدراك الظواهر ، وإن كان لا يستطيع إدراك الشيء بذاته ، أطلق عليهم اسم الظواهرية (Phénoménalisme) (كانت وأوغوست كونت) .

وكل أمر منسوب إلى الظواهر فهو ظاهـــري (Phénoménal) أو ظواهري (Phénoménique) .

الظواهر (علم)

في الفرنسية Phénoménologie

في الانكليزية Phenomenology

علم الظواهر هو العلم الذي يقتصر فيه على وصف ظواهر الأشياء كما هي عليه في الزمان والمكان . وهو مختلف عن العلم الذي يبحث في أسباب الظواهر وقوانينها الثابتة . وعن الدراسات التي تبحث عما تعبر عنه الظواهر من حقائق متعالية ، وعن الدراسات الانتقادية التي تبحث في قيمة الظواهر .

١ — فإذا أطلق علم الظواهر على دراسة الظواهر النفسية أو الأحوال الشعورية دل على وصف المعطيات النفسية كما تبدو لنا بالفعل . ويختلف

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذا العلم عن علم النفس القديم بحرصه على التقيد بالواقع ، وبعده عن كل تصور سابق أو غرض فلسفي . ولدراسة أحوال الشعور في علم الظواهر النفسية مرحلتان : الأولى ملاحظة المعطيات النفسية ، ووصفها وصفاً دقيقاً مستقلاً عن كل علم سابق أو تصور سابق . (راجع المقال الذي كتبه دوفالهنس (A. De Walhens) في مجلة ديوجين Diogène ـ كانون الثاني ١٩٥٤ بعنوان معنى علم الظواهر (Signification de la Phénoménologie) والثانية تحديد (البُنى) والأشكال العامة للظواهر النفسية كالإدراك والصورة والرغبة والتخيل الخ . . .

٢ ـ ويطلق علم الظواهر العام في الفلسفة الحديثة على دراسة ظواهر الأشياء . والغرض منه تحديد بنى الظواهر ومعرفة شروطها العامة . ولهذا العلم مرحلتان : الأولى دراسة الظاهرة كما هي بالفعل دراسة وصفية وتحليلية ، والثانية تفسير تكون الظاهرة وبيان ماهيتها (راجع كتاب الوجود والعدم (L'etre et le néant) لسارتر (Sartre) .

٣ ـ وعلم الظواهر المتعالي (Phénoménologie transcendentale) عند الفيلسوف هوسرل (Husserl) هو العلم الذي يصل فيه العقل بالتحليل إلى محاذاة شطر الشعور المحض المستقل عن المعطيات التجريبية ، أو إلى محاذاة شطر (الانا) المتعالي في سبيل تحديد بناه الجوهرية ، وتبيين الخصائص الذاتية لكل ما يمكننا معرفته .

٤ ـ ويطلق علم ظواهر الفكر (Phénoménologie de l'ésprit) عند هيجل على تحليل المراحل التي يمر بها الشعور في انتقاله من المعرفة الحسية إلى معرفة الذات ، أي العقل حتى يبلغ العلم المطلق .

٥ ـ وعلم الظواهر الوجودي (Phénoménologie existentielle) هو العلم المشتمل على وصف ما يحيط بالفكر من شروط واقعية تحدد موقفه .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الظرف

في الفرنسية Occasion , Circonstance

في الانكليزية . . . . Occasion

في اللاتينية . . . . Occasio

الظرف في اللغة الوعاء ، وكل ما يستقر غيره فيه . ومنه ظرف الزمان وظرف المكان عند النحاة . والظرف الحال . والظرفية هي حلول الشيء في غيره حقيقةً نحو الماء في الكوز ، ومجازاً نحو النجاة في الصدق .

والظرف في اصطلاحنا هو الفرصة المناسبة لحدوث الشيء . والفرق بينه وبين الشرط (Condition) أن الشرط قسم من العلة ، وهو ضروري لحدوث الشيء وإن كان خارجاً عن ماهيته . أما الظرف فهو غير ضروري لحدوث الشيء ، وإن كان من شأنه أن ييسّر حدوثه . ويمكنك أن تستبدل ظرفاً بظرف ، من غير أن يؤدي ذلك إلى منع حدوث الشيء . ومعنى ذلك أن تأثير العلة في المعلول قد يتم في ظرف كذا أو ظرف كذا ، وإن الظرف الواحد يمكن أن يكون فرصة مناسبة لتأثير هذه العلة أو تلك .

والظرفي (Occasionnel) هو المنسوب إلى الظرف ، وقد يطلق على ما يحدث اتفاقاً .

والعلل الظرفيـــة (Causes occasionnelles) هي الفرص المناسبة لحدوث الشيء ، وهي مختلفة عن العلل الفاعلة ، والشروط الدقيقة التي يتوقف عليها وجود الشيء .

والعلل الظرفية التي يتكلم عليها بعض الفلاسفة لا تختلف عن الشروط ، لأن ظروف الشيء عندهم شروطه .

مثال ذلك قول الغزالي إن مشاهدة التعاقب بين ظاهرتين لا يسمح لنا

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

بأن نقول إن الظاهرة الأولى علة الظاهرة الثانية ، فاذا حصل الاحتراق عند ملاقاة النار ، دل ذلك على الحصول عنده لا على الحصول به .

ومثال ذلك أيضاً أن (مالبرانش) يقول : إذا شاهدنا ارتباطاً بين تغيرات هذا العالم ، فإن هذه التغيرات لا تدل على سببية طبيعية مستقلة عن إرادة الله ، ومعنى ذلك أن الأجسام لا تتحرك بذاتها ، فإذا تلاقت أو تصادمت فإن تلاقيها ليس سوى علة ظرفية لتوزع حركاتها .

ومعنى ذلك كله أن القول بالعلل الظرفية يفضي إلى إنكار ضرورة السببية الطبيعية . إن جميع المخلوقات عند (مالبرانش) متصلة بالله مباشرة ، فهو الذي يبدع الأشياء إبداعاً دائماً ويحركها تحريكاً دائماً فيحرك يدي في الوقت الذي أريد تحريكها فيه ، ويخلق في نفسي بعض العواطف والانفعالات عندما يطرأ على جملتي العصبية بعض التغيرات . فكل سببية طبيعية عنده وعند الغزالي سببية ظرفية ، أما السببية الحقيقية فهي السببية الإلهية .

وقصارى القول إن المذهب الظرفي (Occasionalisme) يؤكد أن الفاعل هو الله وحده ، وأنه لا علة سواه ، وأن أحوال الموجودات ليست سوى ظروف مناسبة لإظهار الفعل الإلهي .

الظن

في الفرنسية Opinion , présomption , prévention

في الانكليزية Opinion , presumption

ظن الشيء ظناً اعتقده بغير يقين ، والظن في اصطلاح الفلاسفة هو الاعتقاد الراجح مع احتمال النقيض ، ويستعمل في اليقين والشك .

قال ابن سينا : « الظن الحق هو رأي في شيء انه كذا ، ويمكن أن لا يكون كذا . والعلم اعتقاد بأن الشيء كذا ، وأنه لا يمكن أن لا يكون

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

كذا وبواسطة توجيه والشيء كذلك » (النجاة ، ص : ١٣٧) . أما العقل فهو « اعتقاد بأن الشيء كذا ، وأنه لا يمكن أن لا يكون كذا طبعاً بلا واسطة ، كاعتقاد المبادئ الأولى للبراهين » (النجاة ، ص : ١٣٧) وهذا التفريق بين الظن والعلم والعقل مقتبس من الفلسفة اليونانية (راجع كتاب مينون وكتاب الجمهورية لأفلاطون) والمظنونات ، « آراء يقع التصديق بها لا على الثبات ، بل يخطر إمكان نقيضها بالبال ، ولكن الذهن يكون إليها أميل ، فإن لم يخطر إمكان نقيضها بالبال ، وكان إذا عرض على الذهن لم يقبله الذهن ولم يمكنه ، فليس بمظنون صرف بل هو معتقد » (النجاة . ص ٩٩) .

وما كان من الآراء ناشئاً عن تأثير العواطف والميول دون دليل حسّي سمي ظناً سابقاً (Prévention) .

والظنون كل ما يوثق به ، يقال رجل ظنون أي متهم في عقله ، أو متهم في خبره ، ودَين ظنون غير موثوق بقضائه والظنين (Prévenu) المتهم .

جميل صليبا

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net